

-1-

سوناتا بأربع أيدي

الكتاب

الكتاب صورة الله

مباركة الألف باء

مباركة الكلمة

مبارك من خطّها

مبارك ذلك الذي يتأملها ويسبر أغوارها

مباركة الأذنان تمتلئان بموسيقى الكلمة

مباركة الأيدي التي تلمس الكتاب

وتلك التي داعبته ذات مرّة

والتي ستستلمه بالراحتين

مباركة اليد التي تقدّمه

مبارك جلد الحيوان غلافاً يحميه

مباركة العجينة العفنة

وقد صارت ورقاً
مباركة الورقة
تنطلق عربة إلى السماء
مبارك الحبر يسطع حرفاً
وكل شيء يوجد
يوجد في ذاك الحرف
مبارك سواد الكتاب المسالم
حين ينطبق مبارك الخزاف يبتدع المحبرة
مباركة غمسة الريشة المقدسة في الحبر
مبارك الدباغ صابغاً الجلد
مباركة العجينة
مبارك الخيط الذي يجلد الكتاب
مباركة عتمة الكتاب الآمنة عندما يُطبق
مباركة إشراقة الكلمة مفتتحاً
مبارك المكان الذي يستريح فيه..
مكان اللقاءات حيث تنجز الوعود